

الوافي في الوفيات

طقصبا الأمير سيف الدين ؛ مملوك السلطان الملك المؤيد إسماعيل بن علي صاحب حماة اشتراه أستاذه المذكور وقربه ورباه وأحسن تربيته وزوجه ابنته وأمره وكان يرسل عن أستاذه إلى الملك الناصر محمد بن قلاون ويتوجه بالتقادم وكان الملك الناصر يقبل عليه إقبالا زائداً . ولما مات أستاذه C تعالى استمر في خدمة ولده الملك الأفضل على عادته وهو أمير طلبخانة بحماة إلى أن توفي C تعالى في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . وكان شكلاً حسناً مليح الوجه مديد القامة . وأخذ خبزه خوشداشه الأمير سيف الدين أرغون الأفضلي توجه من دمشق إلى حماة . طقصو .

حمو لاجين .

طقصو الأمير سيف الدين ؛ كان من أكابر الأمراء المصريين ممن يذكر للسلطنة وهو حمو السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين قتله الملك الأشرف بمصر سنة إحدى وتسعين وستمائة وكان فيه سؤدد وشجاعة وخبر بالأمور C تعالى . طقطاي .

صاحب القبجاق .

طقطاي السلطان صاحب القبجاق ابن منكوتر بن سبزان ابن الطاغية الأكبر جنكزخان المغلي ومنهم تختيه ومنهم من يقول توقيقاء ؛ جلس على التخت وله سبع سنين وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة وتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة وكان يحب السحرة ويعطيهم وفيه عدل وميل إلى أهل الخير من أهل الملك ويرجع الإسلام ويحب الأطباء وممالكه واسعة منها قزم وسراي وجشيه كثير إلى الغاية يقال إنه جهز مرة مائتي ألف فارس ؛ وكان له ولد مليح فأسلم وكان يحب سماع القرآن فمات قبل أبيه وقام في الملك السلطان أربك أخوه وهو بطل شجاع مليح الصورة وتقم ذكر أربك هذا في حرف الهمزة في مكانه .

دوادار يلبغا .

طقطاي الأمير عز الدين دوادار سيف الدين يلبغا اليحيوي ؛ كان من جمدارية السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون وإنما أعطاه ليلبغا فعمله دواداراً وكان يقول عنه : هذا قرابتي وخوشداشي وكان قد سلم قياده إليه وهو النائب وحديث الناس معه في سائر الأمور لم يقرر شيئاً فيخالفه وهو حسن الوجه عاقل كثير الإطراق قليل الكلام ساكن كثير الخير عديم الشر لم يؤذ أحداً ولا تطلع إلى مال أحد نعم إذا أهدى الإنسان إليه شيئاً قبله ورعى له خدمته

وكان أصحابه كثيرًا . وأعطاه الملك الكامل أمرة عشرة بدمشق فكتب إليه ونحن على منزلة
الكسوة متوجهون إلى الصيد بنواحي الأزرق وقد ورد المرسوم بذلك : .
يا سيداً رب العلى ... لكل خير يسره .
ومن حباه طلعة ... بالبشر أمست مقمره .
ومن له محاسن ... ترضي الكرام البرره .
تهن أمر إمرة ... أنباؤها مشتهره .
بها الوجوه قد غدت ... ضاحكة مستبشره .
تنالها كاملة ... مضروبة في عشره